Séminaire de lancement du rapport :

«Protection sociale et économie informelle en Tunisie»

Défis de la transition vers l'économie formelle

Tunis le 23 mai 2016

CRES
Centre de Recherches et d'Etudes Sociales
مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية

COUVERTURE MÉDIATIQUE

L'ECONOMISTE maghrébin

23 mai 2016

HAMZA MARZOUK

CRES-BAD : 1092.000 travailleurs informels en Tunisie en 2015

L'emploi informel prend le dessus et sa propagation est un phénomène de taille. Tel est, entre autres, l'un des résultats de l'étude intitulée : « Protection sociale et économie informelle en Tunisie : défi de la transition vers l'économie formelle en Tunisie », élaborée par le Centre de Recherches et d'Etudes Sociales (CRES) et la Banque Africaine de Développement (BAD).

L'étude présentée lors d'un séminaire, tenu aujourd'hui 23 mai à Tunis, sous l'égide du ministère des Affaires sociales, donne un éclairage sur les relations étroites entre l'économie informelle et la protection sociale, ainsi que sur les défis qui se posent concernant la transition vers l'économie formelle.

Nidhal Ben Cheikh, directeur des recherches au sein du Centre de Recherches et d'Etudes Sociales (CRES) a pris soin de présenter les résultats de l'étude. D'après l'économiste, le rapport est une tentative pour comprendre l'univers de l'économie informelle : « D'habitude les normes internationales définissent l'économie informelle notamment quand les individus ne paient pas de cotisations pour la sécurité sociale ». Il a rappelé que pendant les derniers mois, plusieurs chiffres ont été avancés sur le pourcentage de l'économie informelle. Ainsi le rapport avance que l'emploi informel au sein de l'économie représente

32.2% en 2015 de la population occupée, soit 1092.000 travailleurs informels. «Ces individus ne paient pas de cotisation à la sécurité sociale et

ils sont ainsi considérés dans le cadre de l'emploi informel », précise-t-il.

L'étude a démontré que ce taux a connu une grande hausse après la révolution. L'économiste a indiqué que le taux d'emploi a suivi une tendance baissière au cours de la période 2005-2011 avant de s'inscrire de nouveau nettement à la hausse sur la période 2012-2015. Le taux d'emploi informel qui culminait à un niveau de 34% en 2005 est passé à 28% en 2010 et puis à 32% en 2015.

« Ce phénomène n'est pas sans soulever plusieurs interrogations, car quand les gens ne paient pas

les cotisations, cela limite leur capacité à recevoir des pensions de retraite plus tard et cela est très important pour les politiques publiques en matière de lutte contre la pauvreté et contre l'emploi indécent », remarque-t-il.

Un autre constat de taille a été relevé : l'emploi informel est un phénomène qui concerne en premier lieu les jeunes qui ont accédé nouvellement au marché de l'emploi. « 60% des hommes et 83% des femmes occupant un emploi informel en 2014 sont âgé de moins de 40 ans ». Expliquant ce phénomène, Nidhal Ben Cheikh a indiqué qu'il s'agit d'une stratégie adoptée par les jeunes qui consiste à accepter des travaux qui ne donnent pas une sécurité sociale, mais après 40 ans les individus cherchent la stabilité à travers des emplois avec une sécurité sociale. D'ailleurs l'étude mentionne que « les taux culminent à des niveaux élevés pour les tranches d'âges 15-19 et 20-24, soit respectivement 84% et 42%. Ce qui pourrait indiquer que les populations jeunes sont plus enclines à accepter des emplois précaires, peu décents et qui n'offrent pas de sécurité sociale ».

1092.000 travailleurs informels représentent un réservoir important pour les caisses de sécurité sociale d'après l'économiste et peuvent assurer 30% des recettes annuelles des caisses sociales, soit 500 millions de dinars, dans le cas où ils sont intégrés dans le circuit formel. Cependant, l'économiste a reconnu que l'inclusion de toutes ces catégories demeure difficile.

Le spécialiste a indiqué que l'emploi informel peut être une solution parmi d'autres : « Si nous voulons que cette solution réduise la chute des indices des régime de sécurité sociale, cela doit être associé à des réformes paramétriques. S'ajoute à cela des campagnes de sensibilisation pour les travailleurs dans l'informel et un contrôle mené par CNSS.

En ce qui concerne, la méthodologie utilisée pour mener l'étude, les chercheurs se sont basés sur des données de l'INS, des caisses sociales et les ont confrontées.

http://www.leconomistemaghrebin.com/2016/05/23/cres-bad-1092-000-travailleurs-informels-tunisie-2015/
https://www.youtube.com/watch?v=hhi-YSHp8tc

وكالة تونس افريقيا للأنباء
AGENCE TUNIS AFRIQUE PRESSE

24 ماي 2016

اجتماعي /تشغيل غير منظم /دراسات

//دراسة//

اج /بهج

مليون و 92 ألف تونسي مشتغل غير منظم سنة 2015،لايدفعون مساهمات الضمان الاجتماعي

تونس 23 ماي 2016 (وات) – بلغت، خلال سنة 2015 ، نسبة التشغيل غير المنظم بالاقتصاد 32ر2 بالمائة من السكان النشيطين المشتغلين وهو ما يمثل 1 مليون 92 ألف مشتغل غير منظم لايدفعون مساهمات الضمان الاجتماعي، حسب نتائج دراسة أعدها مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع البنك الافريقي للتنمية حول " الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم بتونس وتحديات الانتقال إلى التشغيل المنظم"، وتم الاعلان عن نتائجها اليوم الاثنين خلال ندوة خصصت للغرض.

وتبين الدراسة أن هذه النسبة تراجعت خلال الفترة 2005/2011 قبل أن ترتفع من جديد خلال الفترة 2012-2015 (34 بالمائة سنة 2005 و 28 بالمائة سنة 2010 ف 32ر2 بالمائة سنة 2015) ، ويؤكد انقلاب هذا المسار ، حسب مدير البحوث بالمركز نضال بالشيخ، خصائص التشغيل غير المنظم المعاكسة لاتجاه الدورة الاقتصادية حيث يلعب دورا هاما في امتصاص آثار الصدمات الاقتصادية على مستوى الأسر كلما مر الاقتصاد بمرحلة انكماش أو تأزم.

وأثبتت الدراسة إلى أن التشغيل غير المنظم يتسم بشيوعه وتركزه صلب الفئات الشابة النشيطة من المشتغلين على مستوى سوق العمل 60 بالمائة من الرجال و 83 بالمائة من النساء الذين يتم احتسابهم ضمن التشغيل غير المنظم تقل أعمارهم عن 40 سنة وبذلك يمكن الإقرار أن التشغيل غير المنظم في تونس يعد ظاهرة استشرت بالخصوص ضمن الفئات الشبابية من المشتغلين .

ويمكن وفق بالشيخ ، الاقرار بأن التشغيل غير المنظم في تونس يعد ظاهرة مستشرية بالخصوص ضمن الفئات الشبابية من المشتغلين وأن تحليل نسبة التشغيل غير المنظم حسب الفئات العمرية يؤكد استفحال هذه الظاهرة أكثر ضمن الفئات الشابة التي اندمجت حديثا في سوق العمل.

وتؤكد الاحصائيات هذه الاتجاهات حيث بلغت نسب التشغيل غير المنظم مستويات مرتفعة وهي على التوالي 84 بالمائة و42 بالمائة بالنسبة للفئتين العمريتين 19-15 سنة و 20 – 24 سنة ، كما تبرز بعض السلوكيات التي تعتمدها بعض الفئات الشابة بنزوعها نحو قبول مواطن عمل هشة وغير لائقة وعدم اكتراثها بالضمان الاجتماعي.

وتطورت ، حسب الدراسة ، مستويات التشغيل بالاقتصاد غير المنظم غير الفلاحي من التشغيل غير الفلاحي الاجمالي من 38ر4 بالمائة سنة 1975 لتصل إلى 40ر2 بالمائة سنة 2013. واستقرت حصة الأنشطة غير المنظمة من الناتج الداخلي الخام إلى مستوى 23ر8 بالمائة سنة 2012 مقابل تباعا 20ر3 بالمائة و25ر2 بالمائة و28ر3 بالمائة خلال سنوات 2007 و2002 و 1997.

وتم خلال الدراسة القيام بسيناريوهات ثلاثة بالنسبة لسنة 2014 بغية تقدير ما يمكن أن تدره مسارات الانتقال من التشغيل غير المنظم إلى التشغيل المنظم من موارد المالية في شكل اشتراكات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، حيث بينت أن التوجه بتخفيض نسب التشغيل غير المنظم يشكل خزانا مهما من الموارد في شكل مساهمات أو اشتراكات يحرم منها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حاليا، وهو حسب مدير الدراسات، في أمس الحاجات إليها بالنظر إلى تفاقم عجزه المالي.

وأكد وزير الشؤون الاجتماعية محمود بن رمضان أن عملية تنظيم الاقتصاد غير المنظم والتشغيل غير المنظم يمكن أن توفر إيرادات من المساهمات الاجتماعية بين 500 مليون دينار و 800 مليون دينار بما يساهم في تقليص عجز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي دخل هذه السنة في المدخرات السلبية، بيد أنه لايمكن أن يكون الحل الوحيد حيث يجب أن يقترن بحزمة من الإجراءات المتزامنة الأخرى، وهو ما توصلت له الدراسة التي أحصت عدد من الاجراءات المصاحبة ومنها القيام باصلاحات على مستوى معايير تصفية الجرايات حتى يتسنى تعظيم الأثر المالي وتأمين سلامة التوازنات المالية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على المدى الطويل.

ولاحظ الوزير ضرورة القيام بحملة تحسيسية لتعميق وعي واقتناع الفئات المشتغلة في الاقتصاد غير المنظم، بأهمية مسارات الانتقال إلى الاقتصاد المنظم وأهمية منافع نظام الضمان الاجتماعي مؤكدا أن العنصر الديمغرافي ، اساسي، وينضاف له عنصر " العمل غير اللائق : وهو العمل غير المنظم " يؤثران مباشرة في توازنات الصناديق الاجتماعية وأن إحدى أهم الشروط لاعادة توازن الحماية الاجتماعية هو التصدي للاقتصاد غير المنظم .

وأكد ضرورة استفادة كل العاملين في القطاع الخاص وغير المنظم بالحماية الاجتماعية وضمان كرامتهم وتكوين معرفة دقيقة لعوامل التسرب الاجتماعي والمداخيل المتسربة عن الصناديق مشيرا إلى أنه راسل رئيس الحكومة ووزير المالية بهدف اقرار قانون يضمن عدم التسرب الاجتماعي وربط التصريحات بخلاص الصناديق الاجتماعية بالمشاركة في الصفقات العمومية.

ولاحظت ممثلة البنك الافريقي للتنمية اسيتان ديارا ثيون أن نظام الحمية الاجتماعية بتونس يعتبر من أكثر الأنظمة تطورا مقارنة بالبلدان ذات الدخل المتوسط مؤكدة عزم البنك مواصلة دعم تونس في مجهوداتها الإصلاحية وتوفير الدعم المادي واللوجستي لها في هذا المجال، وقد تم تمكين تونس بدعم بقيمة 230 ألف دولار أمريكي.

وأشار مدير عام مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، حافظ بوكتيف، أن هذه الدراسة من شأنها مساعدة أصحاب القرار على تصويب السياسات لاستفادة من نتائجها في مجال انقاذ الصناديق الاجتماعية .

وطرح المشاركون في أعمال الندوة اشكاليات ورهانات على مستوى نظام الضمان الاجتماعي خاصة وقطاع الحماية الاجتماعية بصورة عامة. وأتاح الخوض في نتائج التقرير المقدم حول الدراسة التطرق الى جملة من المسائل المتعلقة بالاقتصاد غير المنظم في علاقة مع منظومة الحماية الاجتماعية في اتساق مع التوجهات الحالية التي تم رسمها على مستوى المخطط الخماسي القادم بخصوص اعتماد استراتيجية مندمجة تقضي بإصلاح أنظمة الحامية الاجتماعية بتونس لتحقيق مزيد من الإنصاف والعدالة الاجتماعية.

La Presse DE TUNISIE

24 mai2016

Il existe 1092.000 travailleurs informels en Tunisie

Près de 32.3% de la population active exerce dans le secteur informel, soit 1092.000 de travailleurs informels, révèle une étude sur la protection sociale et l'économie informelle en Tunisie menée conjointement par le centre de recherches et des études sociales (CRES) et la Banque africaine de développement (BAD).

Le taux d'emploi a suivi une tendance baissière au cours de la période 2005-2011 avant de s'inscrire de nouveau nettement à la hausse sur la période 2012-2015, a souligné lundi à Tunis, Nidhal Ben Cheikh, directeur du centre avant de poursuivre que le taux d'emploi informel est passé de 28% en 2010 à 32% en 2015.

L'étude a également permis de démontrer que l'emploi informel est un «phénomène» qui se concentre particulièrement au sein des populations jeunes qui viennent d'intégrer le marché de travail. Les taux culminent à des niveaux élevés pour les tranches d'âges entre 15-19 et 20-24, ce qui laisse entendre que les populations jeunes sont plus enclines à accepter des emplois précaires qui n'offrent pas de sécurité sociale.

La même étude fait ressortir qu'entre 1975 et 2013, l'emploi dans l'économie informelle est passé de 38.4% de l'emploi non agricole à 42.2%.

De son côté, Mahmoud Ben Romdhane, ministre des affaires sociales a souligné que réglementation de l'économie informelle permettra de bénéficier de revenus estimés entre 500 millions de dinars et 800 millions de dinars . «Ces revenus peuvent servir à réduire le déficit de la caisse nationale de la sécurité sociale» a-t-il ajouté.

Pour la représentante de la Banque Africaine de Développement (BAD), le système de protection sociale en Tunisie est développé par rapport aux pays à revenu moyen, réaffirmant la volonté de la Banque de poursuivre son soutien à la Tunisie en lui apportant l'appui financier et logistique dans ce domaine avec l'octroi d'une enveloppe de 230 mille dollars.

الصباح
24 ماي 2016

جهاد الكلبوسي

التشغيل غير المنظم يتفاقم:

تقرير لمركز البحوث والدراسات الاجتماعية: «السوق السوداء».. وراء 500 مليون دينار تهربا اجتماعيا سنويا

كشف نضال بالشيخ الباحث في مركز البحوث والدراسات الاجتماعية أن خسائر التهرب الاجتماعي تقدر بنحو 500 مليون دينار سنويا قد تمثل خزانا بالنسبة لأنظمة الضمان الاجتماعي في تونس لأنها تمثل 30 بالمائة من المداخيل السنوية التي يمكن أن تستفيد منها منظومة الضمان الاجتماعي في حال إدماج العاملين ضمن التشغيل غير المنظم.

وأشار بالشيخ إلى أن نسبة التشغيل غير المنظم بالاقتصاد تقدر بـ32 بالمائة سنة 2015 أي ما يعادل مليونا و92 ألف مشتغل غير منظم لا يدفعون مساهمات الضمان الاجتماعي وهي نسبة شهدت ارتفاعا بعد الثورة والذي أصبح شائعا لدى الفئات الشابة النشيطة حيث أثبتت الدراسة التي أجراها المركز أن 80 بالمائة من الشباب الذين تقل أعمارهم عن أربعين سنة ينتمون إلى التشغيل غير المنظموهذا سلوك استراتيجي باعتبار أن الشباب الأكثر نزوعا للاشتغال في أماكن لا تضمن له ضمانا اجتماعيا.

وفي عرضه لنتائج التقرير الذي أجراه مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع البنك الإفريقي للتنمية حول الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم بتونس وتحديات الانتقال إلى التشغيل المنظم أفاد بالشيخ انه تم الاعتماد في الدراسة على جملة من المعطيات التي جمعت على مستوى مركز البحوث والدراسات الاجتماعية واستغلال نتائج المسوحات التي يقوم بها المعهد الوطني للإحصاء.

وأكد المتحدث أن هذا التقرير هو محاولة لفهم أهم مكونات الاقتصاد غير المنظم ولتعزيز جانب المراقبة للتخفيض من نسب التشغيل غير المنظم الذي أصبح إشكالا يؤرق أنظمة الضمان الاجتماعي.

وأعلن الباحث أن المركز يستعد لعرض نتائج تقرير نهائي لأول دراسة تقييمية لأنظمة برامج مقاومة الفقر في تونس ومدى فاعليتها في 19 جويليةالقادم.

الحماية الاجتماعية

فيما أكد حافظ بوكتيف المدير العام للمركز على ضرورة إرساء منوال اجتماعي جديد يقضي على التهرب الاجتماعي محوره الحماية الاجتماعية للجميع لتمكين كل شرائح المجتمع من حد أدنى من الحماية الاجتماعية ضد مخاطر الحياة كالمرض والإعاقة وفقدان الشغل لأسباب اقتصادية والفقر.

وأشار بوكتيف إلى إدراج منوال اجتماعي جديد ضمن توجهات المخطط التنموي إلى جانب عرض مشروع قرار على رئاسة الحكومة يتمثل في مطالبة المؤسسة بوضعيتها الاجتماعية في إطار وضع جملة من الإصلاحات في قطاع الحماية الاجتماعية ستكون جاهزة في أكتوبر القادم.

الضمان الاجتماعي» المصير المجهول»

وفي افتتاحه لأشغال الندوة العلمية أمس بتونس أكد محمود بن رمضان وزير الشؤون الاجتماعية وجود عائدات إضافية قد تغطي عجز الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يمكن أن تتوفر عبر القضاء على التشغيل غير المنظم مشيراإلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية قامت بتوجيه رسالة إلى رئيس الحكومة ووزير المالية بأنه في كل المبادلات الاقتصادية يتم مطالبة المتعاملين الاقتصاديين بتسديد اداءات أنظمة الضمان الاجتماعي.

وشدد بن رمضان على ضرورة فرض احترام العمل اللائق وإجبار كل من له واجب اجتماعي للقيام به.

وحول وضع الصناديق الاجتماعية وما تعانيه من إشكاليات قال الوزير «لقد سجل الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية احتياطيا سلبيا فاق أكثر من ألف مليون دينار وبالنسبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فقد سجل لأول مرة هذه السنة احتياطيا سلبيا وفي حال تواصل الوضع على ما هو عليه فانه قد يكون مصير الصندوقان مجهولا لذلك يجب البحث عن مشروع اجتماعي بديل وعلى كل الأطراف الاجتماعية والحكومة البحث عن مشروع اجتماعي جديد لمستقبل تونس والترفيع في سن التقاعد كأحد هذه الحلول لمقاومة عجز الصناديق الاجتماعية.»

الصحافة اليوم
تحقيقات
31 ماي 2016

سميحة الهلالي

التشغيل غير المنظم يتفاقم:

ما يفوق المليون يشتغلون دون ضمانات اجتماعية،

فهل تنجح الدراسات والمبادرات في تطويق الظاهرة؟

لقد بلغت نسبة التشغيل غير المنظم 32،2٪ سنة 2015 وهو ما يمثل مليون و92 ألف مشتغل غير منظم لا يدفعون مساهمات الضمان الاجتماعي. كما أن حجم الاقتصاد الموازي يقدر بنسبة 54٪ من الناتج الداخلي المحلي هذا اضافة الى أن التشغيل غير المنظم ارتكز خاصة على الفئات الشابة التي تشتغل في ظروف غير لائقة ودون ضمان اجتماعي وفق دراسة اجراها مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

مؤشرات وأرقام مفزعة للتشغيل غير المنظم والاقتصاد غير المهيكل تستدعي دق ناقوس الخطر للحد من هذه الظاهرة خاصة وأن بعض الخبراء الاقتصاديين أكدوا أن هذه الظاهرة تدمّر النسيج الاقتصادي لبلادنا وتتسبب في نقص في عدد المنخرطين بالصناديق الاجتماعية التي تفاقم عجزها وأصبحت في وضع الاحتضار. بعض ممثلي مركز البحوث والدراسات الاجتماعية أكدوا على أهمية هيكلة الإقتصاد والتشغيل غير المنظمين لأن ذلك يمثل خزانا ماليا من شأنه أن ينعش الصناديق الاجتماعية ويساهم في الحدّ من عجزها. فأخطبوط الاقتصاد الموازي وما انجر عنه من تفاقم وارتفاع نسبة مواطن الشغل غير المنظمة أصبح يمثل ظاهرة خطيرة تسببت في تواصل مشاكل الصناديق الاجتماعية واستغلال الشباب في ظروف غير لائقة.

لمزيد التعمق في هذه الظاهرة التي أصبحت ملفتة للانتباه والبحث في كيفية التصدي لها وضمان الشغل اللائق للمواطن كان لنا هذا التحقيق:

يعتبر نظام الحماية الاجتماعية بتونس من أكثر الأنظمة تطورا مقارنة بالبلدان ذات الدخل المتوسط ولا سيما بلدان شمال افريقيا والشرق الأوسط بيد أنه أضحى يواجه صعوبات عديدة ومتزايدة مردها عديد العوامل لا سيما الديمغرافية منها، هكذا تحدثت السيدة «أسيتان ديار تيون» خبيرة اقتصادية ممثلة عن البنك الافريقي للتنمية مضيفة أن أنظمة الضمان الاجتماعي قد بلغت مستويات من العجز ما فتئت تتفاقم وهو ما يفرض التعجيل باعتماد حزمة من الاصلاحات لتحقيق الديمومة المالية لهذه الأنظمة على المدى الطويل وقد قام مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع البنك الافريقي للتنمية باعداد تقرير حول الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم بتونس وتحديات الانتقال الى التشغيل المنظم. وسيعمل البنك الافريقي للتنمية على مواصلة التعاون مع الدولة التونسية في هذا الصدد وذلك للمساهمة في تحقيق ما جاء في تقرير الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم وتحديات الانتقال الى الاقتصاد المنظم.

32,2٪ نسبة التشغيل غير المنظم

ان الاقتصاد والشغل غير المنظم يرتبط بصورة وثيقة باشكالية الضمان الاجتماعي وتوسيع نطاق التغطية الاجتماعية نحو كافة السكان النشطين ذلك ما عبر عنه حافظ بوكتيف مدير عام مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ذلك ان نسبة التشغيل غير المنظم بلغت 32,2٪ سنة 2015 من السكان النشطين المشتغلين وهو ما يمثل مليون و92 ألف مشتغل غير منظم لا يدفعون مساهمات للضمان الاجتماعي كما عرفت هذه النسبة تراجعا خلال الفترة الممتدة بين 2005 و2011 قبل ان ترتفع من جديد خلال الفترة الممتدة بين 2012 و2015 اي بنسبة 34٪ سنة 2005 و28٪ سنة 2010 لترفع الى 32,2٪ سنة 2015 ويؤكد ذلك حسب محدثنا خصائص التشغيل غير المنظم المعاكسة لاتجاه الدورة الاقتصادية حيث يلعب الاقتصاد دورا مهما في امتصاص أثار الصدمات الاقتصادية على مستوى الأسر كلما مر بمرحلة انكماش أو تأزم.

أزمة الصناديق الاجتماعية والحل المقبل!!

ان الوضع الكارثي الذي باتت تمر به أنظمة الحماية الاجتماعية كالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بات يستدعي ايجاد الحلول الكفيلة لانقاذ هذه الصناديق من الوضع المتأزم الذي تمر به ويشير السيد نضال بالشيخ مدير البحوث والدراسات الاجتماعية الى وجود اشكاليات ورهانات على مستوى نظام الضمان الاجتماعي خاصة وقطاع الحماية الاجتماعية بصورة عامة وسيسمح التقرير الذي يتم اعداده من قبل مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع البنك الافريقي للتنمية حول الحماية الاجتماعية والاقتصاد غير المنظم وتحديات الانتقال الى التشغيل المنظم باثراء حقل المعارف حول عدد من المسائل المهمة المتعلقة بالاقتصاد غير المنظم في علاقة مع منظومة الحماية الاجتماعية وفي سياق التوجهات الحالية التي تم رسمها على مستوى المخطط الخماسي القادم بخصوص اعتماد استراتيجية مندمجة تقضي باصلاح أنظمة الحماية الاجتماعية ببلادنا ولتحقيق مزيد من الانصاف والعدالة الاجتماعية. ويضيف بالشيخ أنه تم اعداد سيناريوهات ثلاثة خلال سنة 2014 بغية تقدير ما يمكن ان تدره مسارات الانتقال من التشغيل غير المنظم الى التشغيل المنظم من موارد مالية في شكل اشتراكات للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبينت النتائج التي تم التوصل اليها الى ان التوجه بتخفيض نسب التشغيل غير المنظم يشكل خزانا وموردا مهما من الموارد في شكل مساهمات او اشتراكات يحرم منها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في وقتنا هذا في حين انه في أشد الحاجة الى هذه الموارد امام تفاقم عجزه المالي. وأشار محدثنا الى ان عملية تنظيم التشغيل لا يمكن ان تمثل لوحدها الحل الأمثل بل يجب ان ترفق باصلاحات أخرى على مستوى معايير تصفية الجرايات حتى يتم الترفيع في الجانب المالي وتأمين سلامة التوازنات المالية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على المدى الطويل. ودعا محدثنا الى ضرورة توفر عنصر الوعي والاقناع لدى الفئات الاجتماعية بضرورة العمل في اطار قانوني وأهمية الانتفاع بمنافع نظام الضمان الاجتماعي حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة وهي الحد من الاقتصاد الموازي والتشغيل غير المنظم واصلاح انظمة الضمان الاجتماعي.

60٪ من الرجال و83٪ من النساء ضمن التشغيل غير المنظم

يتسم التشغيل غير المنظم بانتشاره في صلب الفئات الشبابية من المشتغلين على مستوى سوق العمل حيث قدرت نسبة الرجال بـ60٪ وقدرت نسبة النساء بـ83٪ تقل أعمارهم عن 40 سنة ذلك ما بينه السيد حافظ بالشيخ مضيفا ان هناك مليون و92 ألف مشتغل لا يدفعون مساهمات للضمان الاجتماعي ذلك ان التشغيل غير المنظم يعد ظاهرة انتشرت بالخصوص ضمن الفئات الشبابية في المشتغلين الذين اندمجوا حديثا في سوق الشغل حيث تبين الاحصائيات ان نسبة التشغيل غير المنظم بلغت مستويات جد مرتفعة تراوحت على التوالي بين 84٪ و42٪ بالنسبة للفئتين العمريتين 15 و19 سنة و20 و24 سنة وهذه المؤشرات توضح ان بعض الفئات الشبابية تقبل على العمل في مواطن عمل هشة وغير لائقة دون اعطاء أي أهمية للضمان الاجتماعي.

شغل لائق.. وتوازن الصناديق

التوجه نحو محاولة الحد من التشغيل غير المنظم فيه ضمان للشغل اللائق للشغالين وأيضا تحقيق توازن للصناديق الاجتماعية ذلك ما عبر عنه وزير الشؤون الاجتماعية محمود بالرمضان مضيفا ان وزارة الشؤون الاجتماعية اتخذت في هذا الصدد بعض الاجراءات التي أمدّت بها رئاسة الحكومة ورئيس الجمهورية وتتمثل في كون كل المبادلات الاقتصادية ستكون مصحوبة بالاستظهار بخلاص المشاركة في صناديق الضمان الاجتماعي وكل الاطراف مضطرة للقيام بواجبها والمساهمة في الصناديق الاجتماعية وهو ما يمثل جزءا مهما لحلّ الاشكاليات التي تعيشها أنظمة الحماية الاجتماعية اليوم حيث هناك عائدات اضافية يمكن ان تمثل مستوى العجز المالي الحاصل حاليا كما ان الحد بصفة تدريجية من ظاهرة الاقتصاد الموازي والشغل غير المنظم يضمن الشغل اللائق للأجير والتوازن للصناديق الاجتماعية.

كما أكد وزير الشؤون الاجتماعية ان الحكومة ستعمل على بناء تونس الجديدة التي تنبني على توفير حياة كريمة للمواطن عن طريق الشغل اللائق من خلال التغطية الاجتماعية لكل الشغالين وفي كل القطاعات وذلك من خلال المخطط التنموي 2016 ـ 2020.

وبين وزير الشؤون الاجتماعية ان أسباب عجز الصناديق الاجتماعية تعود بالأساس الى الثورة الديمغرافية التي انعكست على التوازنات المالية للصناديق الاجتماعية ذلك ان مؤهل الحياة عند الولادة ارتفع خلال ثلاثة عقود من الزمن من 47 سنة الى 75 سنة ومن الأسباب ايضا ارتفاع تكاليف التغطية الصحية خاصة بالنسبة للأمراض المزمنة والذي ارتفع بنسبة 7.8٪ من الناتج القومي الخام وهو مايدفع الى ضرورة بعث نظام جديد يضمن التغطية الشاملة والاجر الأدنى اللائق في اطار تشاركي مع كل الاطراف المتداخلة في القطاع للحد من نزيف عجز الصناديق الاجتماعية.

اقتصاد الصفر وتدمير مواطن الشغل

ان حجم الاقتصاد الموازي يقدر بنسبة 54٪ من الناتج الداخلي المحلي وأكثر من مليون شخص من الفئات الشابة يشتغلون بطرق غير منظمة وهو امر غير مرضي نظرا للضعف الهيكلي للاقتصاد التونسي في ظل المعاناة من اقتصاد الصفر وغياب الانتاج ومواطن الشغل على حد تعبير الخبير الاقتصادي محمد الصادق جبنون وهذا الاقتصاد لا يحدث مواطن شغل بل يدمر مواطن الشغل الموجودة وبالتالي يلجأ الشباب ومنهم حاملو الشهائد العليا الى العمل في القطاع الموازي دون تغطية اجتماعية والضرر يكون مزدوجا وهو العمل على الهامش ودون اي ضمانات وحقوق اجتماعية وتضرر الصناديق الاجتماعية بنقص المنخرطين فيها وهو ما نراه اليوم في ازمة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية ويضيف محدثنا ان القطاع الموازي يدمر التجارة والنسيج التجاري التونسي المهيكل والمنظم ودافعي الضرائب ومن ناحية أخرى القطاع الموازي يقوم بتوريد كم هائل من البضائع التي تقوض الصناعة التونسية دون اي ضمانات للمستهلك خاصة في مواد حساسة كالمواد الغذائية وألعاب الأطفال وقطاع الغيار وأبرز مثال على ذلك الاطارات المطاطية التي تصنع في بلادنا وتعاني من ازمة خانقة جراء التوريد العشوائي وعدم القدرة على تطوير المنتوج التونسي من ناحية الجودة والسعر ونظرا لغياب التمويل واستراتيجية واضحة لتشجيع الصناعة ببلادنا.

ان التصدي لظاهرة الاقتصاد الموازي والتشغيل غير المنظم من ضمن الاولويات التي تراهن الحكومة الحالية على تحقيقها فهل تكون الدراسات المعدة في هذا الشأن كفيلة بالقطع مع هذه الظاهرة والوصول الى الأهداف المنشودة؟ وهل يتم انقاذ الصناديق الاجتماعية من الازمة المالية الخانقة التي تمر بها؟

DIRECTINFO
L'information de dernière minute 24/24-7/7
25 mai 2016

Plus de 32% des travailleurs tunisiens n'ont pas de couverture sociale

Près de 32,3% de la population active exerce dans le secteur informel, soit 1092.000 de travailleurs informels, révèle une étude sur la protection sociale et l'économie informelle en Tunisie menée conjointement par le Centre de Recherches et d'Etudes sociales (CRES) et la Banque Aricaine de Développement (BAD).

Le taux d'emploi a suivi une tendance baissière au cours de la période 2005-2011 avant de s'inscrire de nouveau nettement à la hausse sur la période 2012-2015, a souligné Nidhal Bechikh, directrice du CRES, rappelant que le taux d'emploi informel est passé de 28% en 2010 à 32% en 2015.

L'étude a également permis de démontrer que l'emploi informel est un "phénomène" qui se concentre particulièrement au sein des populations jeunes qui viennent d'intégrer le marché de travail.

Les taux culminent à des niveaux élevés pour les tranches d'âges entre 15-19 ans et 20-24 ans, ce qui laisse entendre que les populations jeunes sont plus enclines à accepter des emplois précaires qui n'offrent pas de sécurité sociale.
La même étude fait ressortir qu'entre 1975 et 2013, l'emploi dans l'économie informelle est passé de 38.4% de l'emploi non agricole à 42.2%.

De son côté, Mahmoud Ben Romdhane, ministre des Affaires sociales a souligné que la réglementation de l'économie informelle permettra de bénéficier de revenus estimés entre 500 et 800 millions de dinars. "Ces revenus peuvent servir à réduire le déficit de la Caisse nationale de la sécurité sociale (CNSS)", a-t-il ajouté.

Pour la représentante de la Banque africaine de développement (BAD), le système de protection sociale en Tunisie est développé par rapport aux pays à revenu moyen, réaffirmant la volonté de la Banque de poursuivre son soutien à la Tunisie en lui apportant l'appui financier et logistique dans ce domaine avec l'octroi d'une enveloppe de 230.000 dollars

LE TEMPS
Quotidien indépendant
Fondateur : Habib CHEIKHROUHOU
26 mai 2016

Zied DABBAR

Un tiers de la population active exerce dans l'informel

Au moins 32% des travailleurs se trouvent privés de la protection sociale. D'autre part, pas moins d'un million des travailleurs Tunisiens exercent dans des conditions précaires.

Ces travailleurs démunis de toute forme de protection sociale se chiffraient 6 ans auparavant, plus précisément en 2010, à environ 961 000 personnes. Soit 28% de la population active dans le secteur privé. Ces chiffres et tant d'autres sont révélés dans une étude élaborée par le Centre de recherche et d'études sociales (Cres) en collaboration avec la Banque Africaine du Développement (BAD). Une étude qui démontre l'ampleur du phénomène de l'emploi précaire dans un pays qui se débat dans une crise de son système de sécurité, sans précédent.

Les jeunes toujours vulnérables

D'après cette même étude, ce sont les jeunes qui sont constamment touchés par la précarité de l'emploi. Ce sont les jeunes qui viennent d'intégrer le marché de travail dont la majeure partie n'a pas accès à la couverture sociale.

Ce phénomène prend une ampleur importante chez les jeunes âgés de 15 à 24 ans. L'informalité s'explique ainsi par l'absence des déclarations des salariés dans des secteurs à forte employabilité tels que le secteur du bâtiment, le commerce et les services ainsi que l'industrie et l'agriculture. Solutions ? Elle se trouve, d'après Mahmoud Ben Romdhane, ministre des Affaires sociales dans la réglementation du secteur informel. Une réglementation qui pourrait générer à l'État une enveloppe qui varie entre 500 et 800 millions de dinars. La réforme de la fiscalité revendique également des solutions pour lutter contre l'économie informelle. Il s'agit de l'intégration spontanée de travailleurs de l'informel dans le circuit de l'économie réelle. Et c'est ce que le ministre du Commerce à évoqué à plusieurs reprise: engager un débat avec ceux qui exercent dans l'informel, les contrebandiers en l'occurrence.

622 000 personnes en chômage

Sur une population active d'environ 4 millions de personnes, les services de l'Institut National de la Statistique ont recensé 622 000 chômeurs au premier trimestre de l'année en cours. Ces résultats tels qu'ils sont communiqués à travers l'Enquête Nationale sur la Population, font apparaître un taux de chômage de 15,4%. En Tunisie, les femmes se trouvent les plus touchées par le chômage avec un taux de 22,8%. Chez les hommes- qui représentent 71,5% de la population active, le chômage est évalué à 12,5%. Chez les diplômés du supérieur, le chômage a atteint 31,2%, soit 241 000 chômeurs.

Une protection développée ?

D'après une étude élaborée par le Cres, la Tunisie est l'un des rares pays de la région MENA à s'être dotée d'un système de protection sociale quasi-complet en couvrant la majorité des éventualités établies par la convention 102 de l'OIT se rapportant aux normes minimales de la sécurité sociale. Les régimes d'assurace qui couvrent légalement plus de 90% de la population active, sont gérés par trois institutions de sécurité sociale : la Caisse Nationale de Retraite et de Prévoyance Sociale (CNRPS) qui assure la gestion des régimes de retraite, d'invalidité et des survivants au profit des agents de l'Etat, des établissements publics et des collectivités locales ; la Caisse Nationale de Sécurité Sociale (CNSS) assure la couverture sociale au profit des salariés du secteur privé par les gestion des assurances sociales (vieillesse, décès, invalidité, maternité et survie) ainsi que les prestations familiales et enfin la Caisse Nationale d'Assurance Maladie (CNAM) qui a pour attribution principale la gestion du régime obligatoire de base de l'assurance maladie ainsi que celui des accidents de travail et des maladies professionnelles

RÉALITÉS Online
HEBDOMADAIRE INDÉPENDANT – FONDÉ EN 1979
23 mai 2016

Mohamed Fakhreddine Khlissa

Combattre l'économie informelle pour sauver la Sécurité Sociale

Le système de Sécurité Sociale traverse une crise sans précédent en Tunisie, notamment depuis 2011. Les pertes enregistrées par les caisses sociales sont astronomiques : CNSS et CNRPS sont en proie à un endettement lourd qui ne fait que les enfoncer davantage dans une situation inextricable. Qu'est-ce qui a fragilisé le secteur de la sécurité sociale en Tunisie ? Quelles sont les solutions ?

C'était justement l'une des problématiques soulevée lors d'une conférence de presse organisée par le Centre de Recherches et d'Etudes Sociale (CRES), en partenariat avec la Banque Africaine de Développement (BAD), sous le thème de «Protection Sociale et économie informelle en Tunisie : défis de la transition à l'économie formelle ».

Pour Mahmoud Ben Romdhane, ministre des Affaires Sociales, l'économie informelle représente l'un des facteurs ayant affecté le système de Sécurité Sociale en Tunisie. Près de 1 million de personnes travaillent au noir dans notre pays. Autrement dit, autant d'individus qui échappent à toute obligation sociale ou fiscale. Combattre l'économie informelle, selon le ministre, peut aider rétablir l'équilibre des caisses sociales.

« Il s'agit d'offrir à chacun la possibilité de travailler dignement, tout en bénéficiant de tous ses droits sociaux », a déclaré Mahmoud Ben Romdhane pour qui il existe deux façons d'éviter les charges sociales. Selon lui, en plus de l'impact négatif du secteur informel, il y a les entreprises qui ne déclarent pas leurs salariés, évitant ainsi de payer toute charge sociale. D'autre part, il y a celles qui enregistrent leurs salariés, mais en déclarant un salaire inférieur à celui qui est réellement touché par l'employé.

L'employeur doit assumer ses responsabilités

Combattre l'économie informelle est une nécessité pour pouvoir parvenir à l'équilibre des caisses sociales. « Le ministère des Affaires Sociales a pris une mesure phare qu'il a présenté au Chef du Gouvernement et au ministre des Finances. Lors de chaque transaction commerciale, chaque employeur doit prouver qu'il a bel et bien payé ses contributions et ses impôts vis-à-vis de la CNSS. Ceci va obliger chaque acteur économique à accomplir son devoirs social», a annoncé Mahmoud Ben Romdhane.

Le travailleur doit connaître ses droits

L'économie informelle est sans doute l'un des facteurs les plus pesants pour la Sécurité Sociale en Tunisie, hormis l'impact de la transition démographique, il existe une autre problématique : une bonne partie des travailleurs ne connaissent pas leurs droits quand il s'agit de signer un contrat de travail, s'il y en a un d'ailleurs.

Cette naïveté est l'un des éléments conduisant à l'enracinement de la précarité en Tunisie. Nombreux sont les jeunes qui travaillent au noir aujourd'hui dans notre pays. Ils font face à des promesses de contrats non concrétisées. Ils ignorent pratiquement tout du fonctionnement de la Sécurité Sociale. Les employeurs malintentionnés ne manqueront pas d'exploiter ces faiblisses.

C'est là où intervient le rôle de l'Etat et, notamment, celui du ministère des Affaires Sociales. Il est vital de lutter contre cette désinformation des travailleurs. Il faut les encadrer et les renseigner sur tout ce qu'ils doivent savoir sur le droit du travail et sur la Sécurité Sociale. C'est l'une des pistes qu'il faudra emprunter afin de lutter contre l'économie informelle.

RÉALITÉS Online
HEBDOMADAIRE INDÉPENDANT - FONDÉ EN 1979
24 mai 2016

Mohamed Fakhreddine Khlissa

Comment sauver les retraites ?

En marge de la conférence de presse relative à l'économie informelle, Mahmoud Ben Romdhane, ministre des Affaires Sociales, est revenu sur la question cruciale du régime des retraites. Aujourd'hui, comme nous le savons, le système est en déficit. Outre l'économie informelle évoquée précédemment, la transition démographique figure parmi les facteurs qui expliquent la situation actuelle de la CNSS et de la CNRPS.

La plus rapide des transitions démographiques

Durant les années 60, les femmes Tunisiennes étaient parmi les championnes Africaines en termes de fécondité. Une femme donnait naissance à 7 enfants en moyenne. Or, en 1990, l'indice est passé à 2,1 enfants par femme, soit tout juste la reproduction démographique. En 30 ans donc, la Tunisie a réalisé la plus rapide des transitions démographiques dans le monde.
Autre facteur clé ayant affecté l'état de la CNSS et de la CNRPS : l'espérance de vie. En 1956, elle se chiffrait à 47 ans. Aujourd'hui, elle a atteint les 75 ans.

Qui va financer les retraites ?

La combinaison de ces deux facteurs, transition démographique, donc vieillissement de la population et espérance de vie, ont eu les conséquences désastreuses, que l'on connaît aujourd'hui, sur la CNSS et la CNRPS . Avec un nombre d'actifs en baisse continue et un nombre de retraités en constante augmentation, il est devenu difficile de financer les pensions de retraite. Le système corporatiste que nous avons hérité du modèle Français fait donc face à ses limites. Mahmoud Ben Romdhane l'avait lui-même affirmé : le déficit structurel de la CNSS et de la CNRPS est en augmentation exponentielle.

Travailler plus, pour payer plus ?

Que faire face à une telle situation ? L'une des mesures phares qui a été avancée par le gouvernent concerne l'augmentation de la durée de cotisation

pour les actifs. Exit la retraite à 60 ans. Désormais, les travailleurs auront la possibilité de choisir entre partir à 60 ans ou au-delà de cette limite qui a n'a que trop duré. Ainsi, il sera possible d'assurer un financement plus conséquent pour la Sécurité Sociale.

Encore faut-il que les employeurs jouent le jeu. Nombreux sont ceux qui évitent ouvertement de payer les impôts sociaux, creusant ainsi le déficit de la CNSS et la de CNRPS . Se pose ensuite la question du chômage des jeunes. Nombreux diront que le fait d'augmenter la durée de cotisation risquerait d'exclure les jeunes actifs du marché de l'emploi.

L'équation est donc périlleuse pour le gouvernement. Ses choix vont se révéler cruciaux. Il sera vital de trouver un équilibre entre la lutte contre le chômage et celle contre les déficits de la Sécurité Sociale. La création de richesse est l'une des solutions pouvant remédier à cette grande problématique. Celle-ci passe inévitablement par l'investissement.

Or, cette notion est en berne en Tunisie et les investissements publics manquent cruellement à l'appel…

l'Expert
26 mai 2016
Sonia Chikaoui

Coférence CRES-BAD: Une économie de transition socle de protection sociale

Organisé le 23 Mai 2016 par le Centre de Recherches et d'Etudes Sociale (CRES), en partenariat avec la Banque Africaine de Développement (BAD), sous le thème de « Protection Sociale et économie informelle en Tunisie : défis de la transition à l'économie formelle», ce séminaire s'est organisé sous l'égide du Ministre des Affaires Sociales et a permis d'apporter des éclairages statistiques et analytiques sur les deux composantes de l'économie informelle, l'emploi informel et l'emploi dans le secteur informel, tout en mettant l'accent sur les défis qu'ils sont susceptibles de poser à la protection sociale dans le contexte particulier de la transition et de viser essentiellement d'orienter les décideurs vers des mesures idoines à adopter pour étendre la couverture sociale aux travailleurs de l'économie informelle, tout en faisant ressortir les obstacles entravant l'entrée dans le système de protection sociale ou «formel ».

Le système tunisien de protection sociale est généralement considéré comme l'un des plus avancés des pays à revenu intermédiaire, et en particulier de la région Moyen- Orien- Afrique du Nord.
Cependant, le système semble avoir atteint certaines limites et il est arrivé à un point de déséquilibre qui nécessite de prendre des décisions en vue de le réformer.
C'est dans ce sens que se pose aujourd'hui la problématique de l'économie informelle en Tunisie.

L'économie informelle n'est pas une économie souterraine

Selon Jacques Charmes (Directeur de recherche à l'Institut de Recherche pour le Développement (IRD):«L'économie informelle n'est pas une économie souterraine». Les termes économie informelle, économie souterraine, emploi informel et secteur informel, ont toujours été l'objet d'une incompréhension manifeste de la part des chercheurs venant d'horizons scientifiques divers.Ceux-ci ont toujours eu tendance à vouloir expliquer les manifestations de l'informalité ainsi que ses déterminants, tels que le travail non protégé, la faible productivité, la concurrence déloyale, la rigueur de la législation sur le marché du travail, l'économie non observée et le non- paiement des impôts, sans réussir pour autant à aboutir à une délimitation précise de l'informalité.
« A vrai dire, nous sommes confrontés à un phénomène socio-économique qui se prête difficilement à la mesure et dont l'identification des contours est une tentative délicate » a-t-il déclaré.

Face à la complexité de ce phénomène et les défis qu'il pose aux filets de protection sociale ainsi qu'à l'autorité de l'Etat, les méthodes d'estimation de la taille de l'économie informelle (en termes de part de l'emploi informel rapporté à l'emploi total) et sa contribution (en termes de valeur ajoutée, de revenus et de part du PIB), se sont multipliées notamment depuis l'adoption d'une définition du « secteur informel » en 1993 par la 15ème Conférence Internationale des Statisticiens du Travail (CIST). Les développements méthodologiques et empiriques qui ont été produits ces dernières années ont permis la réalisation d'avancées notables dans l'exploration de l'économie formelle.

Il importe de noter que dans le cadre de ce travail, les expressions économie informelle, emploi informel ou emploi non protégé et emploi dans le secteur informel seront utilisées pour appréhender les problématiques que pose l'informalité à la protection sociale dans sa globalité. L'expression économie informelle désigne l'ensemble conceptuel de l'informalité, tant dans les relations de production que dans les relations d'emploi.

Le caractère informel de l'emploi est dû à l'absence de contrat du travail ou au défaut de protection sociale .En effet, l'économie informelle n'est pas l'économie de l'ombre, même si les liens avec celle-ci existent et peuvent parfois prendre le pas sur elle. Comprenant les micro-entreprises d'une part, et les travailleurs non protégés du secteur formel d'autre part, l'économie informelle concerne donc des activités économiques parfaitement visibles mais mal appréhendées.
Ces formes d'emploi ont été mesurées indirectement en Tunisie depuis le milieu des années 1970 jusqu'en 2010 connaissant le plus faible taux d'emploi dans l'économie informelle des pays de la région d'Afrique du Nord et s'élevant à 36.8% en 2007.
Toutefois, les développements récents en Tunisie ont tendu à bouleverser cet ordre des choses passant par une forte hausse à 40.8% en 2015.
L'emploi dans l'économie informelle se caractérise ainsi par la contra- cyclicité, en ce sens qu'il a tendance

à croître dans les périodes de crise et de ralentissement économique et à décroître dans les périodes de croissance économiques rapide.

L'emploi informel est un phénomène exacerbé auprès des populations jeunes

Nidhal Ben Cheikh, directeur des recherches au sein du Centre de recherches et d'études sociales (CRES) a indiqué que, selon l'étude, l'emploi informel au sein de l'économie représente 32.2% de la population active occupée en 2015, soit 1.092.000 travailleurs informels.
En effet, l'emploi informel est un phénomène qui se concentre particulièrement au sein des populations jeunes occupées sur le marché du travail en Tunisie. L'analyse des taux d'informalité selon la structure par âge de la population révèle que ce phénomène serait manifestement exacerbé auprès des populations jeunes qui sont plus enclines à accepter des emplois précaires, peu décents et qui n'offrent pas de sécurité sociale.
D'ailleurs, l'étude mentionne que « les taux culminent à des niveaux élevés pour les tranches d'âges entre 15-19 et 20-24, soit respectivement 84% et 42% ».

L'étude a démontré aussi que ce taux a connu une grande hausse après la révolution et que le taux d'emploi a suivi une tendance baissière au cours de la période 2005-2011 avant de s'inscrire de nouveau nettement à la hausse sur la période 2012-2015. Le taux d'emploi informel qui culminait à un niveau de 34% en 2005 est passé à 28% en 2010 et puis à 32% en 2015.

Recommandations

La présente étude porte en conséquence deux séries de recommandations : une première série d'ordre statistique concerne l'adaptation du système statistique aux nouvelles exigences de la collecte d'informations sur l'économie informelle et une seconde série d'ordre politique qui se manifeste dans une approche équilibrée combinant des mesures incitatives et correctives et qui devraient s'accompagner d'études approfondies des divers secteurs d'activités de l'économie informelle afin que les niveaux et les modes de prélèvements ou de levée des cotisations soient adaptés aux situations réelles et ne remettent pas en question les équilibres des revenus issus de ces activités.

http://www.lexpertjournal.net/fr/2679/conference-cres-bad/

TUNISIE NUMERIQUE
LA TUNISIE À L'ÈRE DE LA DEMOCRATIE

23 mai 2016

MOURAD S

Plus d'un million de Tunisiens, en majorité des jeunes, sont employés au noir

Le taux d'emploi non-déclaré représentait 32% de l'économie nationale en 2015, selon une étude réalisée par le Centre de Recherches et d'Etudes Sociales. Près d'un million d'employés en Tunisie ne bénéficiait pas de couverture sociale au cours de l'année 2015 dont la majorité sont des jeunes, précise la même source.
Dans le but de remédier à cette situation, le ministère des Affaires Sociales a soumis une lettre au Chef du Gouvernement et au ministre des Finances pour rendre obligatoire les déclarations des dus sociaux lors des transactions commerciales pour limiter ce phénomène.
Mahmoud Ben Roumdhane a par ailleurs, souligné dans une déclaration rapportée par radio Mosaïque Fm qu'il était impératif de tenir un conseil des ministres qui traite de ce sujet pour mettre un terme aux emplois non-déclarés et régulariser la situation de tous les employés.

الضمير
يومية - جامعة
27 ماي 2016

صابرين بن جمعة

العمل غير المهيكل:
أرقام مفزعة وعمل رسمي ومدني مشترك لتنظيمه

يعمل أكثر من 75 بالمائة من الشبان التونسيين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و29 سنة في القطاع غير المنظم وفق ما ذكرته دراسة حديثة أنجزها مكتب العمل الدولي بتونس والمرصد الوطني للشباب، كما يبلغ الناشطين في هذا القطاع حوالي مليون و92 ألف عامل وفق مركز البحوث والدراسات الإجتماعية، كما أنّ حجمه قرابة 50 بالمائة من الناتج القومي الخام.

أرقام اعتبرها وزير التكوين المهني والتشغيل زياد العذاري، خلال ندوة صحفية عقدتها أمس الخميس 26 ماي الجمعية التونسية للتصرف والتوازن الاجتماعي بالتعاون مع المبادرة العالمية للانصاف حول "العمل غير المهيكل في تونس: الحلول الممكنة للانتقال إلى المنظومة المهيكلة"، مفزعة، مؤكدا أنّ دمج العمل غير المهيكل في القطاع المنظم من التحديات التي تعمل عليها الوزارة بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني.

وتم خلال هذه الندوة توقيع 3 إتفاقيات بين الوزارة والجمعية التونسية للتصرف والتوازن الاجتماعي، وهي اتفاقية إطارية بين الجمعية والوزارة واتفاقية خصوصية بين الجمعية والوكالة الوطنية للتشغيل والعمل المستقل وجمعية تيسير واتفاقية خصوصية بين الجمعية والمركز الوطني لتكوين والمكونين وهندسة التكوين وجمعية تيسير.

العمل غير المهيكل

اعتبر وزير التكوين المهني والتشغيل زياد العذاري أنّ العمل غير المهيكل يعتبر تحدي كبير خاصة مع الظروف التي تمر بها البلاد وإشكالية البطالة والنفاذ إلى سوق الشغل، موضحا حجم هذا القطاع وعدم احترامه للحقوق الأساسية للعمال.

وبيّن العذاري أنّه حسب **آخر الاحصائيات فإنّ 32.2 في المائة من السكان الناشطين سنة 2015 يشتغلون في العمل غير المهيكل وفق الدراسة التي أنجزها مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية وبالشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية.**

يذكر أنّ هذه الدراسة كشفت عن ارتفاع بـ 4،2 بالمائة في نسبة التشغيل غير المنظم بعد الثورة، حيث بلغت 32.2% سنة 2015 من السكان الناشطين أي ما يمثل مليون و92 ألف مشغل غير منظم لا يدفعون مساهمات الضمان الاجتماعي بعد أن كانت في حدود 28% سنة 2010، كما أنّ هذا القطاع يضم الفئات الشابة النشيطة التي اندمجت حديثا في سوق الشغل ممّن تقل أعمارهم عن 40 سنة، حيث بلغت 83 % في صفوف الرجال و60% في صفوف النساء.

وإلى جانب هذه الأرقام، ذكر العذاري أنّ المشتغلين في القطاع غير المنظم غير خاضعين للرقابة ولا يدفعون الضرائب والمساهمات الاجتماعية وينشطون خارج سيطرة الدولة. وأضاف أنّ العمل غير المهيكل لا يتم فيه احترام الحقوق الأساسية للعمال ومقومات العمل اللائق.

وأكّد الوزير أنّ الحكومة وضعت استراتجية متكاملة تتضمن جملة من الإجراءات لإدماج القطاع غير المهيكل حتى يكون دعامة للاقتصاد الوطني ويخلق الثروة وحتى تبسط الدولة سلطتها عليه. وأشار إلى أنّ الوزارة تعمل كذلك مع عدد من منظمات المجتمع المدني لحل هذا الإشكال ولدعم انتقال العاملين في القطاع إلى الهيكلة والتنظيم.

الحلول والآليات

تم خلال هذه الندوة توقيع ثلاث اتفاقيات شراكة بين الجمعية التونسية للتصرف والتوازن الاجتماعي ووزارة التكوين المهني والتشغيل بهدف وضع دليل لتكوين المكونين حول مسار وعملية تنظيم القطاع غير المهيكل.

وتتولى الجمعية التونسية للتصرف والتوازن الاجتماعي تنفيذ مشروع "المبادرة التونسية للعمل الشامل بالشراكة مع مبادرة العدالة. ويهدف هذا المشروع الممول من طرف وزارة الخارجية الأمريكية إلى وضع إطار قانوني واجتماعي واقتصادي يمكن أكبر عدد من العاملين في القطاع غير المهيكل من الانتقال إلى العمل الهيكل.

وفي هذا السياق، تم إحداث جمعيات للعاملين في القطاع غير المهيكل كما تم تسجيل إنطلاق برنامجين نموذجين لتدريب العاملين في هذه القطاعات حول الاندماج وقانون العمل والنظام الجبائي والضمان الاجتماعي بالتعاون مع الوكالة الفنية الألمانية وبالتعاون مع تفقدية الشغل. وتم كذلك وضع برنامج لإدماج العاملين في القطاع غير المهيكل في 8 جهات من الجمهورية وتعزيز دور متفقد الشغل.

وفي تصريح لـ"الضمير" بيّن مدير التفقدية العامة للشغل والمصالحة شكري والي أنّ دور تفقدية الشغل في هيكلة العمل غير المنظم دور جوهري وفاعل لأنّها تتوجه إلى العمال في الميدان المهني. وأشار إلى أنّ التفقدية سابقا كانت تتوجه وتتدخل وتراقب العملة في الاقتصاد المنظم فقط لكن منذ سنة 2013 في إطار مشروع نموذجي بدأ في 8 ولايات وفي سنة 2016 توسع إلى 12 ولاية أصبحت تتوجه إلى العمال في القطاع غير المنظم.

وشدّد شكري والي على ضرورة تدخل الأسلاك الرقابية في العمل غير المهيكل لأنّه من حق الناشطين فيه التمتع بحقوقهم والإحاطة بهم وتمتع بالعمل اللائق، خاصة أنّ عديد القطاعات غير المنظمة تشغل أطفالا لا تتجاوز أعمارهم 16 سنة ونساء في ظروف غير لائقة.

ويذكر أنّ وزير المالية سليم شاكر أكّد أنه سيتم النزول بنسبة الاقتصاد الموازي في تونس من 50 % حاليا، إلى 20 % في أفق سنة 2020 ويصبح الاقتصاد المنظم والمهيكل في حدود 80 % .

Couverture médiatique audiovisuelle

Le journal de 20h
https://www.youtube.com/watch?v=OtfUnrLJCL4&index=44&list=PLtKHe7Z2QnnEDK__h5KeiyZ_BR7f7akeY

Le journal du soir
https://www.youtube.com/watch?v=Y0tPnfh4_mU&list=PL2NyVDTJL6YItHYmdD6ayh8Ua-YPLCcKO&index=47

Le journal du soir
https://www.youtube.com/watch?v=3S2OjjDX4dk

Chaine youtube
https://www.youtube.com/watch?v=hhi-YSHp8tc

Emission EXPRESSO
le 25 mai 2016
http://www.radioexpressfm.com/ecouter/expresso-avec-nidhal-ben-cheikh-25-05-2016-9397

News des Radios suivantes :